من الامور الضرورية

الامور النظرية ومع معرفة كيفية التأليف الصحيحة والباسدة منها فحصول
المقصود من تعلم التأليف له ما فصل وضع التأليف له لان هنا اى شيئا مقصودا
او نفس المقصود وهنا لا شيء اخر غير مقصود بالذات بل يدخل في الحصول
من التأليف كله نفس المقصود والمحصول فيشمل المعنى اللاحق على معنى ان هنا
لا شيء ربما يستغنى عنه فيما ذكر كتقسيم العلم والدلالة غير الى
ضعيفة وبعض الناس استدل اما ان الاول اولى بدليل قوله وبانقسامه ينقسم
التأليف ولان جميع الامور موضوع علم المنطق يحتاج اليه الجملة فيشكل ان
الاول كل علم فهو اما ضروري واما نظري اما الضروري فهو الذي لا يحتاج الى نظر
ونظر سواء اتفق الحد سواء نظرية او لا فيدخل في الضروريات الفطريات الاولية
والحدسيات والتجربيات لانها وان توقفت على الحدس والتجربة فليست
متوقفة على نظر واما النظري فهو الذي يتوقف على نظر والمراد به
الضروري غير ما يتوقف على ما لا يتوقف على شيء اصلا فيكون اخص من الضروري
ونسبة الكل الى التصورات كما ترى واما التصديقات فلان ما بالضرورة منه كذلك
يتوقف فيه الحكم بعد تصور الطرفين وان كان تصورهما على نظر والنظري بخلافه
فالذي قلت كيف يكون الحدسيات والتجربيات بالضرورية لانهم ان كانوا
يعنون انها تكون بعد انكشاف ما يتألف الامور بينة فكذا الحدسيات والتجربيات
تكون بعد انكشاف ما بالنسبة الى غير بينة ضرورية وان كانوا يعنون انها تكون
بينة ابتداء او فليشترك الذي وجد ما الذي يتوقف على الحدس والمتوقف
على النظر والفرق حتى يكون الاول ضروريا والثاني نظريا قلت كانهم يعنون ان
الفرق بينهما في الاصطلاح وان النظري منسوب الى النظر لاصطلاح ولا يحمل
على التجربة والحدس وغيرهما كما ذكر فيه من تقسيمه وح يجب ان يعنوا بالنظر
ما هو اعم من القياس ولو اخفى ليلائم الاشياء المنقسمة بالانقسام اولا
لتقسيم الثانية لا يجوز ان يكون كل من التصورات والتصديقات ضروريا اولا ان يكون

كل

وانما نظريا وبيانه انه لو كان الجميع ضروريا لما احتجنا الى شيء من الامور
بشيء الى نظر من الامور توجهت اليه التفكر اى كنت وحينئذ يكون افادة اليقين
حاصلا حاصلا وهو بالضرورة باطل ولو كان الجميع نظريا لما اى كنا طلبنا لان كل
امر تتوجه اليه التفكر محتاج الى برهان وما نحن فيه كذلك محتاج الى برهان
وان نظر كسبيا اما ان يستغنى المحتاج في الدلالة الى نهاية فيكون تسلسلا
واما ان يعود الى الاول فيكون دورا ولا يتم باطل وان ثبت قلت لا يكون الجميع
ضروريا ضرورة الاحتياج الى البعض بعضا بالمشاركة في التصديق وان العالم
وكتصور النفس والعقل ولا يكون الجميع نظريا ضرورة الاستغناء في بعضها
عن الغير كتصور معنى الملاقاة والمسرة وكالتصديق بمساواة الاثنين لثالث من
واحد فتعين ان يكون بعض التصورات والتصديقات ضروريا وبعضها نظريا اما
ثانيا اعني مساواة التصورات والتصديقات ضروريا ونظريا على ان الذي يحتاج
الى موصل كنفس النظري من التصور لانه كتصور حقيقة الانسان والنظري من التصديق
يقينا كالحكم بحدوث العالم واما الضروري من التصورات كتصور معنى الملاقاة و
الحرارة والضروري من التصديقات كالحكم بان الاثنين زوج فلا يحتاجان الى موصل
وكل موصل الى تصور فهو تصور وكل موصل الى تصديق فهو تصديق ونعلة فيما
من ان الاول يسمى القول الشارح والثاني يسمى الحجة الرابع قد علمت فيما مر انه
لا يحكم على الشيء الا بعد تصوره ولا يستلزم ذلك التصور معرفة الحقيقة بل يكفي
التصور اعم من ان يكون بالكنه او بالوجه اي يقتضي التصديق والدليل على الاول
انا نحكم على اشياء لا نعرف كنهها كالحكم على الشيء بانه شاغل للحيز
وان لم نعرف الى الاجسام تصور كالحكم على الواجب الوجود بانه عالم مختار وغير
كل بحسب الملة والاما التفسير وان الاشياء لم تختلف باختلاف احوال التصديق
وكل تصديق لا بد له من تصور بينا سببه وتفكيره حقيقة واذا ارينا سببه
من بعد في ارتكاب محليه بانه هنا لم يعين الحالات كيف الصفة تثبت له فحينئذ كون

Copyright © King Saud University